لبث معقلا في ثلاثة الاف ليقيهم بالرقة وذلك في وقعة
صفين فسار حتى نزل الحديبية فبينما هو ذات يوم
جالسا اذ نظر الى كبشين ينتطحان فجاء رجلان فاخذ كل
واحد منهما كبشا فذهب به فقال شداد ابن ابي ربيعة
الخثعمي لزاجر انكم لتنصرفون من وجهكم هذا لا تغلبون
ولا تغلبون اما ترى الى الكبشين كيف انتطحا حتى حجز
بينهما فتفرقا ولا فضل لاحدهما على الاخر وحكي ان
الاسكندر رسلا لبعض البلاد فدخل فيها فوجد امراة
تنسج ثوبا فلما راته قالت له ايها الملك قد اعطيت
ملكا ذا طول وعرض ثم دخل عليها بعد ذلك فقالت
ستعزل من الملك قال فغضب عند ذلك فقالت له
لا تغضب فانك في المرة الاولى دخلت علي والشقة
بيدي ادير طولها وعرضها ودخلت علي الان والشقة
في يدي اريد قطعها لاني قد فرغت من نسجها فلا تغضب
فان النفوس تعلم اشياء بعلامات قال الراوي فكان
كذلك وحكي ان سيف ابن ذي يزن لما استنجد كسرى
على قتال الحبشة بعث اليه جيشا عظيما فخرج اليهم ملك
الحبشة وهو مسروق ابن ابرهة في مائة الف من الحبشة
وكان بين عينيه ياقوتة حمراء بعلاقة من الذهب
على تاجه تضي كالنار وهو على فيل عظيم قال وكان
في عسكر ذي يزن رجل يقال له زهير فتامل ذلك منه
ثم قال لاميره اصبر لننظر ما يكون من امره قال فتحول
مسروق من الفيل الى جمل فقال اصبر فتحول بعد ذلك
الى فرس ثم الى بغل ثم الى حمار وكانه انف من مقاتلتهم
على شي من ذلك الا على حمار لانه استصغرهم واستحقرهم

ونفرس

ونفرس ذلك الرجل فيه من الانتقال من اعلى الى ادنى وقال
احملوا عليهم فان ملكهم قد ذهب فانه انتقل من كبير الى
صغير فحملوا عليهم فكسروهم وقتل الملك وحكي انه كان
عراف من الطرقيين ببغداد يخبر بما يسال عنه فلم يخط
قال فساله رجل عن شخص محبوس هل يطلق فقال نعم
ويخلع عليه فقال قلت له باي شي عرفت ذلك فقال انك لما
سالتني التفت يمينا وشمالا فوجدت رجلا على ظهره قربة
مملوة ما فتفرغها ثم حملها على كتفه فاولتها بالمحبوس
وتفريغه بالانطلاق ووضعها على كتفه بالخلعة قال
وكان الامر كذلك واما الفال فقد روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحب الفال الصالح والاسم الحسن
وروي انه صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة على كلثوم
دعا غلامين له يا يسار ويا سالم فقال صلى الله عليه
وسلم لابي بكر سلمت لنا الدار وقال الاصمعي سالت ابن
عون عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع يا سالم
او طالب حاجة فيسمع يا واجد وما اشبه ذلك واما
الطيرة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال
ويكره الطيرة وقد ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال من عرض له من هذه الطيرة شي
فليقل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله
غيرك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من تطير او
تطير له او تكهن او تكهن له وعن ابن عباس رفعه
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر
وعن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه من اتى كاهنا فصدقه

Copyright © King Saud University